الأول : من أبنية الجموع فُعْلٌ : .

فُعْلٌ كسروا (فَعَلٌ) على (فُعْلٍ) وهو قليل قالوا : أسدٌ وأُسْدٌ وقد جاء في (فَعَلٍ فُعْلٌ) وهو قولهم : الفُلْكُ للواحَدِ وللجمع الفُلْكُ وهو اسم للجميع لا يقاس عليه وقالوا : أَركنُ ورَكْنٌ وبعض العرب يقول : نَصَفٌ ونُصْفٌ وقد جاء في (فَعْلٍ) رَهْنٌ ورَهَنٌ فَفُعْلُ : اسم للجميع ولمتأولٍ أن يتأولَ أنّ (فُعْلَ) مخفف (فُعَلٍ وإن (فَعَلُ) مقصور من (فُعولٍ) وكيف كان الأمر فهو بمنزلة اسم للجمع لا يقاس عليه وقالوا فيما أعلت عينهُ : دارٌ ودورٌ وساقٌ وسوقٌ ونابٌ ونِيبٌ فهذا في الكثير .

الثاني : فَعَلٌ : .

قالو : أَسَدٌ وأُسْدٌ فهذا مما يدل على أن (فُعُلَ) في ذلك الباب مخفف من (فُعْلٍ) وكسروا (فَعِلُ) عليه قالوا : نِمَرٌ ونُمُرٌ قال الراجز : .

(فيها عَياييلُ أُسودٌ ونُمُرْ ...) .

وهو عندي مقصور عن فُعولٍ حذفت الواو وبقيت الضمة والذين قالوا : أُسْدٌ وفُلْكٌ ينبغي أن يكون خففوا (فُعُلٌ) والقياس يوجب أن يكون لفظ الجمع أثقل من لفظ الواحد .

الثالث : فَعْلَةٌ : .

جَمعوا (فَعُلٌ) عليه قالوا : رَجُلٌ وثلاثةُ رَجْلَةٍ استغنوا بها عن أَرجال